

الثاقب في المناقب

[242] كنت شديد الوقعة في أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه، كثير الذكر له بالمكروه، فبينما أنا ذات ليلة نائم، إذ أتاني آت في المنام، فقال: أنت صاحب الوقعة في علي صلوات الله عليه ؟ فقلت: بلى. فضرب شق وجهي، فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى ولا شك في ذلك ولا شبهة. 206 / 7 - عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: " بينما أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه في مسجد الكوفة يجهز إلى معاوية، ويحرض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان فعلا صوت أحدهما في الكلام فالتفت إليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وقال له: " اخسأ " فإذا رأسه رأس كلب، فبهت الذين حوله، فقال الرجل بأصابعه وتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال من حوله: يا أمير المؤمنين، أقله عثرته. فحرك شفتيه، فعاد كما كان. فوثب أصحابه وقالوا: يا أمير المؤمنين، القدرة تمكنك على ما تريد (1)، وأنت تجهز إلى معاوية ؟ ! فأطرق هنيهة ورفع رأسه ثم قال: " والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو شئت أن أطول برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيا في التي تسيرونها، وهذه الجبال والودية حتى أضرب بها صدر معاوية لفعلت، ولو أقسمت على الله تعالى أن أؤتى به قبل أن أقوم من مجلسي هذا، وقبل أن يرتد إلى أحدكم الطرف لفعل، ولكن * (عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) * (2).

7 - الخرائج والجرائح 1: 172، مثله، إرشاد القلوب: 272 مدينة المعاجز: 199 / 548، إحقاق الحق 8: 757، نحوه. إثبات الهداة 2: 457، مثله. (1) في ر، م، ك: نرى. (2) سورة الانبياء الايتان: 26، 27.